مقالات لساني قلمي

فيروس سهل الإنتشار فإياك و سرعة الانكسار

على مرّ السّنين و في العقد الواحد و العشرين، برز اختراع جديد، في العصر المجيد، فقد كان كالغريب الّذي تسلّل إلى بيوتنا، فأقبل عليه الكبير و الصّغير، اُعتبر في بادئ الأمر بالصّديق، و يا للأسف أضحى الحبيب، لا يُفارق الجيب، و لا يغدو للدّرب السّعيد، اُعجب به الفتيان، شغفت به الفتيات، أحبّه الصّبيان لكونه الفنّان: طرب و أنغام، و موسيقى و ألحان، إذا رنَّ نُجيب .. مجرّد رفيق، يشاركنا السّهر، بل يخلو بنا للسّمر، أحقّا هو الأنيس بل وخير جليس، إنّه الهاتف المحمول الّذي نقول عنه من أبرز ما أنجبت التّكنولوجيا الحديثة، فمن كان بحوزته صار يواكب متطلّبات العصر، و من لم يظفر بواحد أضحى أميّا بغير مقرّ، لا نظرة إليه و لا وقر، أحقّا إننا نُدرك حقيقة هذا الجهاز؟ حقيقة حجبتها عنّا ايجابياته، فرحنا نتلهّى بها و نتناسى سلبياته، لربّما جعلت من حياة بعضنا بائسة، يائسة، لا تخلو من الحزن و الهمّ، مخاطر و أضرار، كانت السّبب في الدّمار، فهل يعني هذا:أنّه الجهاز المحبوب، إلى جميع القلوب؟ أم المحتال الّذي حوّل العالم لأُناس، فقَدَ بعضهم الإحساس، فذهبت أخلاقهم أدراج الرّياح .

يا صاح . لا تقُل متاح، ولكن إليه أحسِن ا لإستغلال، فقبْل الإقبال، على معصية أو إذلال، تذكّر المولى ذو الجلال، لتُحققّ المنال، فاحذر الفيروس: إنّه سهل الإنتشار . فلا تكن أنت أمام الرّغبات.. سريع الإنكسار.

التلميذة :نجاة مختارى